

"بناء وتقنين مقياس راس المال النفسي لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي"

إعداد الباحثين:

هبه اغبارية- أبو بكر * سعاد اغبارية** صفا عمري*** بسمة أبو سريحان**** عبد الناصر قدومي*****

* طالبة دكتوراة تخصص تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية.

** طالبة دكتوراة تخصص تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية.

*** طالبة دكتوراة تخصص تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية.

**** طالبة دكتوراة تخصص تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية.

***** أستاذ دكتور في كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية



الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى بناء وتقنين مقياس رأس المال النفسي لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي، لاستخدامه في الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي، وفحص الفروق بين استجابات المشاركين للمقياس بحسب الجنس والطبقة. لتحقيق هذا الهدف تم تطوير مقياس رأس المال النفسي وتقنيته من خلال فحص الصدق الظاهري من قبل ثلاثة محكمين وإجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم. من ثم تم إجراء التحليل العاملي للاستبيان وفق نظرية جيلفورد، وعن طريق اختبار كايز ومايرز واوكلن واختبار بارتل وتبين من إجراء التحليل العاملي وجود ثلاثة مجالات جذرها الكامن أكثر من واحد صحيح، وقد فسرت هذه المجالات (35.23%) من التباين الكلي، وبذلك تكوّن المقياس بصورته النهائية من 32 فقرة موزعة على 3 مجالات وهي: القدرة على المواجهة، الانفتاح في التفكير، والإصرار على الإنجاز. وتبين وجود اتساق داخلي عالي للمجالات مع الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة بالدرجة الكلية بين 0.329 و 0.903، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.001، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي للمجالات مع الدرجة الكلية للمقياس. كما أظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي متوسط لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو الطبقة التعليمية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتبني مقياس رأس المال النفسي لطلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مقياس رأس المال النفسي، القدرة على المواجهة، الانفتاح في التفكير، والإصرار على الإنجاز.

المقدمة:

يلعب رأس المال النفسي دوراً حيوياً في جميع نواحي حياة الطالب، فهو عامل أساسي لتحسين أدائه، تفكيره الإيجابي والإبداعي والنقدي، صحته الجسدية، علاقاته الاجتماعية من تفاعل وإدارة الصراعات، الاستقلالية، التحصيل الأكاديمي، التركيز والإنجاز والتكيف مع الضغوط (مطر وكيشار، 2024).

ويرتبط رأس المال النفسي إيجابياً بالتقييمات المعرفية الإيجابية، الانفعالات الإيجابية والدعم الاجتماعي، فالتقييمات المعرفية الإيجابية تساهم في إعادة صياغة المواقف السلبية عقلياً وتفسيرها بشكل إيجابي أكثر، وتعمل الانفعالات الإيجابية على زيادة المدخرات المعرفية والسلوكية للفرد، أما الدعم الاجتماعي فإنه يرفع من مستوى التفاؤل لدى الفرد خاصة إن كان يفتقر للموارد الذاتية (عمار، 2024). إلا أن هناك ما يحول دون تحقيق هذه العوامل الثلاثة لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، فهم يواجهون الكثير من الصراعات والتحديات والمشاكل العامة والخاصة، كالمشاكل الأسرية، الوضع الاقتصادي الصعب، مشاكل جيل المراهقة، والمشاكل الخاصة بالتعليم والمتعلقة تحديداً باختبار مجال التخصص (الناصر، 2023)، والتي تنعكس سلباً على رأس المال النفسي لدى الطلاب. إلى جانب كل هذا يواجه طلاب الوسط العربي تحديات أكبر في التوجه الأكاديمي الذي يرتبط بالتطلعات الأسرية وقلّة الثقة بالأبناء من جهة (مقاري، 2020)، وبمحدودية المجالات التي يُسمح لهم الالتحاق بها، وصعوبة شروط القبول في الجامعات والمعاهد الأكاديمية المحلية بالتخصصات التي يرغب بها الطلاب (حاج يحيى وعرار، 2020).

من هنا بات من الضروري فحص مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الوسط العربي، إلا أنه لم يتم تطبيق مقياس رأس المال النفسي على طلاب الوسط العربي في دراسات سابقة، لذا جاءت هذه الدراسة لتوفّر مقياساً مُقنناً لرأس المال النفسي لدى

طلاب المرحلة الثانوية في الوسط العربي، وذلك لمساعدة وزارة التربية والتعليم من استخدام هذا المقياس لفحص مستوى رأس المال النفسي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تطويره لدى الطلاب وبالتالي تحسين أدائهم الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

تركزت مشكلة الدراسة على بناء وتقنين مقياس لرأس المال النفسي عن طريق فحص خصائص المقياس السيكوميتري، وتحديد المكونات العاملة لمجالات رأس المال النفسي التي كشف عنها مقياس رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.

أسئلة الدراسة

1. ما المكونات العاملة لمجالات رأس المال النفسي التي كشف عنها مقياس رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي؟
2. هل يتمتع مقياس رأس المال النفسي بالخصائص السيكوميتريّة التي تتيح استخدامه من قبل طلبة المرحلة الثانوية؟
3. ما هو مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في مقياس رأس المال النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في مقياس رأس المال النفسي تعزى لمتغير الطبقة (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى بناء وتقنين مقياس رأس المال النفسي لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي. كما هدفت بشكل فرعي إلى:

- فحص الخصائص السيكوميتريّة لمقياس رأس المال النفسي لطلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.
- فحص مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تحديد معاملات التشابه بين العوامل الناتجة لمستوى رأس المال النفسي لدى كل من الذكور والإناث المستجيبين للمقياس.
- تحديد معاملات التشابه بين العوامل الناتجة لمستوى رأس المال النفسي لدى كل من طلبة الصفوف العاشرة، طلبة الصفوف الحادية عشر وطلبة الصفوف الثانية عشر المستجيبين للمقياس.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- توفير مقياس مقنن لرأس المال النفسي والذي يتلاءم مع مجتمع طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي، فقد تم تحديد خصائص المقياس السيكوميتريّة كالصدق والثبات ليصبح مقننًا ومن الممكن استخدامه على عينة أخرى تسهم في تعميم النتائج.
- إن معرفة مستوى رأس المال النفسي يساهم في إعطاء صورة للوضع القائم لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذا يساهم في معرفة مدى الحاجة لإعداد برامج لتنمية رأس المال النفسي لدى الطلبة والتي بدورها تسهم في رفع الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

حدود الدراسة

- تقتصر هذه الدراسة من الناحية البشرية على 200 طالبًا من المرحلة الثانوية في الوسط العربي.
- تم جمع البيانات من خلال توزيع مقياس رأس المال النفسي إلكترونياً.
- تقتصر هذه الدراسة على السنة الدراسية 2023-2024.

مصطلحات الدراسة

رأس المال النفسي: هو حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتميز بالثقة في اجتياز المهام، اتخاذ جانب إيجابي للنجاح، المثابرة والتوجه لتجاوز الصعوبات وتحقيق الأهداف (صالح، 2022). وهو الرصيد من الخصائص الشخصية للفرد الذي يساعده على النجاح وهذه الخصائص هي: التفاؤل، المرونة، الأمل والفاعلية (Luthans & Youssef-Morgan, 2017).

أما التعريف الإجرائي لرأس المال النفسي فهو القدرات النفسية الإيجابية الثلاثة القابلة للقياس والتطوير من خلال استجابة أفراد العينة على فقرات استبانة رأس المال النفسي التي تم إعدادها في هذه الدراسة.

الإطار النظري

تعريف ومركبات رأس المال النفسي

رأس المال النفسي هو الحالة النفسية الإيجابية التي تمكن الفرد من أداء مهامه وتحديد أهدافه وتحقيقها بنجاح وبإيجابية، الثقة بقدراته على قبول المواقف والمشكلات المعقدة والتغلب عليها، إعادة تعديل الطريق عندما يتطلب الموضوع تحقيق الأهداف المطلوبة (مطر وكيشار، 2024).

من خلال الاطلاع على الدراسات المختلفة التي بحثت رأس المال النفسي ظهرت هناك بعض الاختلافات بشأن أبعادها. ولهدف التعرف على الأبعاد التي تناولتها الباحثات، تم عرض المصنوفة التالية:

| الدراسة | الكفاءة الذاتية (الثقة) | التفاؤل | المرونة | الأمل | الصمود | الفاعلية |
|------------|-------------------------|---------|---------|-------|--------|----------|
| عمار، 2024 | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|--------------------------------|
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | مطر وكيشار، 2024 |
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | العباي، 2023 |
| | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | الشهري، 2022 |
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | صالح، 2022 |
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | المطيري، 2021 |
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | Cid, et al, 2020 |
| ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | Luthans & Youssef-Morgan, 2017 |
| | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | حزق- ليرن، 2015 |

ويتضح من المصنوفة أعلاه بأن أكثر الباحثين اتفقوا على أن أهم ابعاد القيادة تتمثل في الكفاءة الذاتية (الثقة)، التفاؤل، المرونة، والأمل.

- الكفاءة الذاتية: هي الرصيد من الثقة لدى الفرد لتحقيق الأهداف وإنجاز المهام والنجاح بها (الشهري، 2022).
- الأمل: العمل والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف، وإمتلاك القدرة على تمييز الفرص المناسبة لتحقيق النجاح (مطر وكيشار، 2024).
- التفاؤل: هو نمط توضيحي لاعتبار الأحداث الإيجابية على أنها نابعة من الشخص ذاته وبشكل دائم، في حين تكون الأحداث السلبية مؤقتة وبسبب عوامل خارجية (النجار والنجار، 2023).
- المرونة: هي الرغبة في تخطي الصعوبات والنكسات، واستغلال المواقف المعقدة لتحسين قدراتهم، وهو يشمل التحمل والتسامح والليونة (عيسى وفوزي، 2022).

الدراسات التي ركزت على أهمية رأس المال النفسي للطلاب

لرأس المال النفسي لدى الفرد أهمية في إعطائه مجموعة من الموارد النفسية الإيجابية التي تسهم بدورها في زيادة إيمانه بقدرته على اجتياز الصعوبات ومواجهة التحديات، كما أنّ لرأس المال النفسي الإيجابي إلى جانب اليقظة العقلية دور في تحسين استراتيجيات المواجهة لدى الطلاب. وهذا ما أكدته دراسة عمار (2024) التي فحصت العلاقة بين رأس المال النفسي وأبعاده (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة) وسمة اليقظة العقلية وأبعاده (التركيز على الحاضر، الانتباه والانفتاح، وتقبل المشاعر الداخلية المؤلمة) وبين أنماط المواجهة الثلاثة (النشطة، القائمة على تنظيم الانفعال، التجنبية) لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، فقد أظهرت

النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي وأبعاده وسمة اليقظة العقلية وأبعادها وبين المواجهة النشطة والمواجهة القائمة على تنظيم الانفعال وبشكل سلبي مع المواجهة التجنبية.

فرأس المال النفسي يعتبر موردًا من موارد تعزيز القدرة على مواجهة التحديات والضغوطات المختلفة التي يواجهها الطالب، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة عبد العزيز وعبد الحليم (2023) التي اتبعت المنهج الوصفي على عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة المنيا، بأن لرأس المال النفسي دور في تعديل العلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا.

ويساهم رأس المال النفسي في تحسين الأداء على المستويين الفردي والجماعي، لكونه يهتم بجوانب القوة الشخصية وبالخصائص الإيجابية لدى الفرد (النجار والنجار، 2023)، وهذا يساهم بدوره في رفع إنتاجية الفرد والشعور بالرضا عن أدائه، وبالنسبة للطلاب فإن الأداء التعليمي والتحصيلات هي الإنتاجية الأهم لديهم، حيث يؤثر رأس المال النفسي على نتائج الطلاب وأدائهم الأكاديمي (حسنيين، 2022).

كما تؤكد دراسة المطيري (2021) التي فحصت العلاقة بين رأس المال النفسي والتوجه نحو التفوق الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، على أن النشاط الرياضي يحتاج إلى العديد من المتطلبات النفسية كي يتمكن الطالب من القيام بردود فعل سليمة للمواقف المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي. كما أشارت الدراسة إلى أن امتلاك الفرد لرأس المال النفسي الإيجابي يتأثر بالعوامل البيئية الخاصة بالفرد، فكلما كانت البيئة الثقافية والاجتماعية أفضل زاد مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى الفرد.

الدراسات التي ركزت على بناء مقياس مقنن لقياس رأس المال النفسي

اهتمت عدة دراسات بقياس رأس المال النفسي، وقد فحصت ذلك من خلال مقاييس مختلفة قاموا بتطويرها أو تقنينها والتحقق من صدقها وثباتها؛ فقد قامت كل من سيد، مارتينز، دياس وفيدليس (Cid, Martins, Dias & Fidelis, 2020) بتقييم مدى تكيف المقياس الدولي الرئيسي PCQ-24 لرأس المال النفسي مع السياق البرازيلي، ومدى تمتعه بالخصائص السيكومترية. تم جمع البيانات من 749 موظفًا من جميع مناطق البرازيل. تم إجراء تحليل العامل التوكيدي لفحص جودة ملاءمة هيكل عامل الدرجة الثانية للمقياس PCQ-24 وتبين أن مؤشرات الملاءمة مرضية كما تم فحص ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ الذي أظهر معامل ثبات عال 0.92 وكان معامل الموثوقية المركب 0.95، بالإضافة إلى ذلك، أظهر التحليل العائلي التأكيدي متعدد المجموعات عند مقارنة المشاركين من الذكور والإناث، أن المقياس مناسب لكلا المجموعتين. وتشير هذه النتائج، بطريقة أولية، إلى صلاحية PCQ-24 كمقياس لرأس المال النفسي في سياق العمل البرازيلي.

وقامت العباجي (2023) بإعداد مقياس لرأس المال النفسي الإيجابي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحديد الهدف من المقياس وهو بناء أداة صالحة لقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، من ثم قامت بجمع وتحديد مصادر اشتقاق المقياس وتحديد الأبعاد الفرعية للمقياس بالاعتماد على نظرية لوثناس والعديد من الدراسات، وهذه الأبعاد هي: الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، والمرونة، وقد شمل كل بُعد 8 فقرات ليشكل الصورة الأولية للمقياس المكونة من 32 فقرة، وحددت الباحثة خمسة بدائل إجابة للمقياس على وفق طريقة ليكرت. لفحص صدق الأداة تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية، وتعدت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس 75%. كما تم إجراء استطلاع على عينة عشوائية من طلبة الجامعات

وتبين من خلالها عدم وجود غموض في الفقرات المعروضة على العينة واتفاق أفرادها بنسبة 100%. كما تم فحص الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية أكبر من العينة السابقة من طلبة إحدى الكليات، واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الخاصة بالبعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية. تم بعد ذلك فحص القوة التمييزية لفقرات المقياس وبناء على ذلك تم حذف العبارتين 7 و20 لكونها لا تحظى بقدرة تمييزية عالية وبذلك أصبح المقياس من 30 عبارة. ولفحص ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وتطبيق المقياس على عينة عشوائية أخرى من طلاب الجامعة وإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع على نفس العينة، ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد تبين أن معاملات الثبات مقبولة وعالية للمقياس.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في الوسط العربي والذي وصل عددهم الى 113 ألف طالب وطالبة، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2021/2022.

لهذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 200 طالب من المرحلة الثانوية في الوسط العربي بحيث شملت العينة على 97 من الذكور و103 من الإناث. كما وشملت العينة 68 طالبًا من طبقة الصفوف العاشرة، 57 طالبًا من طبقة الصفوف الحادية عشر و75 طالبًا من طلاب الصفوف الثانية عشر.

جدول 2: توزيع العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية

| المتغير | الفئات | N | % |
|---------|----------|-----|------|
| الجنس | ذكر | 97 | 48.5 |
| | أنثى | 103 | 51.5 |
| الصف | عاشر | 68 | 34 |
| | حادي عشر | 57 | 28.5 |
| | ثاني عشر | 75 | 37.5 |

أداة الدراسة

من خلال اطلاع الباحثات على الأطر النظرية العربية منها والأجنبية في مجال رأس المال النفسي وما تحويه من مقاييس كدراسة (مطر وكيشار، 2024؛ الشهري، 2022؛ المطيري، 2021؛ وLuthans & Youssef-Morgan, 2017)، واستعراض بعض الدراسات السابقة والتي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة الدراسة تم وضع إطار عام للمجالات والفقرات لكل مجال من مجالات رأس المال النفسي بغرض عرضها على محكمين متخصصين لمعرفة مدى مناسبة الأداة لقياس مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين:

القسم الأول: يفحص المتغيرات المستقلة والتي تشمل المتغيرات الديمغرافية: الجنس (ذكر، أنثى) والطبقة (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).

القسم الثاني: يفحص هذا القسم مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. ومن خلال تجميع فقرات المقاييس السابقة تم التوصل إلى 63 فقرة، وتم إعادة صياغة الفقرات بما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية.

وصف المقياس

تكون المقياس في صورته الأولية من 63 فقرة، موزعة على أربعة مجالات وتمثلت في المجال الأول (الكفاءة الذاتية) 16 فقرة، والمجال الثاني (الأمل) 18 فقرة، والمجال الثالث (التفاؤل) 16 فقرة، والمجال الرابع (المرونة) 13 فقرة. تم فحص الصدق الظاهري من قبل ثلاثة محكمين وأجراء التعديلات وفقا لملاحظاتهم، فأصبحت عدد فقرات المقياس 59 فقرة. ثم تم إجراء التحليل العاملي للاستبيان وفق نظرية جيلفورد، وعن طريق اختبار كايزر ومايرز واوكلن (KMO) واختبار بارتلنت (Bartlett's Test) وتبين من إجراء التحليل العاملي وجود أربعة مجالات جذرها الكامن أكثر من واحد صحيح، وقد فسرت هذه المجالات (39.82%) من التباين الكلي. بحيث تكون المجال الأول من 16 فقرة، المجال الثاني 17 والمجال الثالث 14 والمجال الرابع 5 فقرات، لكن عند فحص الثبات تبين ان ثبات المجال الرابع منخفض (0.280) وعلى الرغم من حذف بعض الفقرات الا انه بقي منخفضاً؛ وبناء على ذلك فقد تم إعادة التحليل العاملي وحصره في ثلاث مجالات ليتكون بصورته النهائية من المجالات: المجال الأول القدرة على المواجهة وتكون من 16 فقرة، المجال الثاني الانفتاح في التفكير وتكون من 9 فقرات، المجال الثالث الإصرار على الإنجاز وتكون من 7 فقرات، أي ما مجموعه 32 فقرة للاستبانة ككل وقد فسرت هذه المجالات (35.23%) من التباين الكلي، مع درجة ثبات عالية في جميع المجالات.

تقدير الدرجات

تم تصميم المقياس وفق تدرج سلم ليكرت الخماسي، ويعبر عنه كما يلي: درجة كبيرة جدا وتأخذ درجة (5)، درجة كبيرة وتأخذ درجة (4)، درجة متوسطة وتأخذ درجة (3)، درجة قليلة وتأخذ درجة (2)، درجة قليلة جدا وتأخذ درجة (1). ويبين جدول (3) تصنيف استجابات متوسطات فقرات المقياس.

جدول 3: تصنيف استجابات متوسطات فقرات المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي

| متوسط الفقرة | التصنيف |
|--------------|-----------|
| 1.80-1 | منخفض جدا |
| 2.6-1.81 | منخفض |
| 3.4-2.61 | متوسط |
| 4.2-3.41 | مرتفع |
| 5-4.21 | مرتفع جدا |

الخصائص السيكومترية لأداة القياس

صدق المحكمين للاستبانة

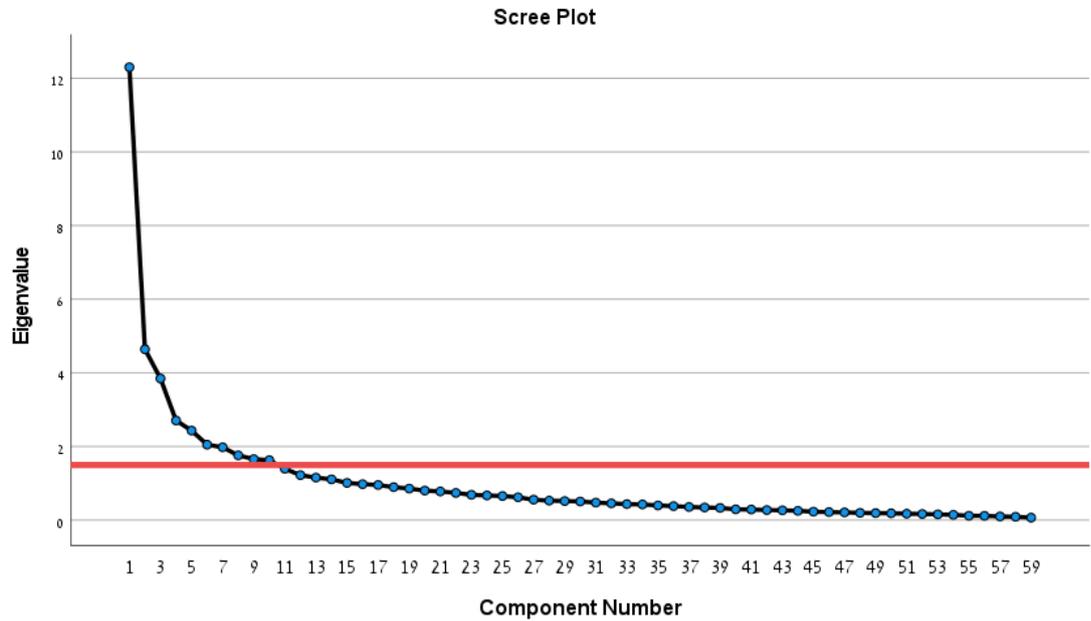
تم التحقق من صدق المحكمين لأداة قياس رأس المال النفسي، من خلال عرضها في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين متخصصين، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الأداة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها. وقد رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها، وبذلك تكونت أداة قياس رأس المال النفسي في صورتها بعد التحكيم من أربعة مجالات و59 فقرة.

الصدق العاملي للاستبانة

بعد عملية التحكيم للأداة، تم إعدادها بصورتها النهائية دون وجود مجالات، وفق متطلبات التحليل العاملي، وهي:

- أن تسمح البيانات وحجم العينة وتوزيع البيانات بإجراء التحليل العاملي والتي من أهمها اختبار كايز ومايرز واوكلن (KMO) 0.5 فأعلى، إضافة إلى قيمة مربع كاي التقريبية لاختبار بارتلت Bartlett's Test دالة احصائيًا.
- ألا يقل الجذر الكامن للعامل عن 1 صحيح
- ألا يقل تشعب الفقرة عن عاملها حسب رأي جلفورد عن 0.30 وفي الدراسة الحالية تم اعتماد التشعب 0.50 فأعلى.
- ألا يقل عدد الفقرات للعامل عن 3 فقرات
- مراعاة محك كاتل Scree Plot

فقد تم التأكد من أن البيانات تصلح للتحليل العاملي بالاعتماد على اختبار كايز ومايرز واوكلن (KMO) والذي وصل الى 0.801، إضافة إلى قيمة مربع كاي التقريبية لاختبار بارتلت Bartlett's Test والتي وصلت إلى 6702.648، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى 0.000. أيضًا تم اعتماد محك كاتل للرسم لتحديد عدد العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح باستخدام Scree Plot، مع مراعاة التشعب على العامل 3 فقرات فأعلى كما في الشكل (1)



الشكل (1): عدد العوامل التي جذرها الكامن أكثر من 1 وفق محك كاتل

وبناء عليه تم متابعة إجراء التحليل العاملي، حيث كانت الاستبانة قبل التحليل العاملي 59 فقرة، وبعد إجراء التحليل العاملي أصبحت 32 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات على النحو التالي:

العامل الأول: القدرة على المواجهة

أدت عملية التحليل العاملي الى احتواء هذا العامل على 16 فقرة ذات تشعبات دالة عليه حيث تتراوح معاملات التشعب ما بين 0.841 و0.552. ووصل الجذر الكامن إلى 12.30، ويفسر هذا العامل 20.85% من التباين الكلي. والجدول 4 يبين ذلك:

الجدول 4: تشعبات الفقرات والجذر الكامن والتباين المفسر لمجال القدرة على المواجهة (n=200)

| الرقم | الرقم في الاستبانة | الفقرة | درجة التشعب |
|-------|--------------------|--|-------------|
| 1 | 10 | لدي قدرة على التفوق في مادة لم اعرف عنها شيئاً من قبل | 0.841 |
| 2 | 9 | اشعر بالثقة عندما اتواصل مع طلاب خارج مدرستي لمناقشة قضية علمية ما. | 0.822 |
| 3 | 11 | لدي ثقة في أدائي الأكاديمي تحت الظروف الصعبة | 0.805 |
| 4 | 6 | اشعر بالثقة اثناء شرح موضوعات وحصص دراسية تم تكليفي بها. | 0.797 |
| 5 | 12 | أشعر بالثقة في قدرتي على تحقيق أهدافي الأكاديمية | 0.789 |
| 6 | 5 | أشعر بالثقة أثناء التفاعل والتواصل مع زملائي وأساتذتي لمناقشة موضوعات معينة في مقرراتي | 0.782 |
| 7 | 7 | لدي ثقة في قدراتي على مواجهة الصعوبات الاكاديمية | 0.773 |

| | | | |
|--------------|--|----|----|
| 0.759 | أشعر بالثقة في تحليل مشكلة طويلة الأمد لإيجاد حل | 13 | 8 |
| 0.709 | أشعر بالثقة عندما أقوم بحل مشكلة صعبة | 8 | 9 |
| 0.652 | يمكنني تجاوز الأوقات الصعبة لأني واجهت صعوبة من قبل | 15 | 10 |
| 0.637 | يمكنني البحث عن حلول للمشكلات المتعلقة بتخصصي الأكاديمي | 37 | 11 |
| 0.633 | أستطيع ان اتعامل مع الصعوبات بمفردي | 14 | 12 |
| 0.606 | انا دائما انظر الى الجانب المضيء في دراستي في المرحلة الثانوية | 35 | 13 |
| 0.598 | عندما تحدث أمور ومشكلات سيئة في دراستي فاني أتوقع الفشل | 34 | 14 |
| 0.588 | انا متفائل بمستقبلي المهني | 38 | 15 |
| 0.552 | انا متفائل في دراستي الثانوية في المستقبل | 36 | 16 |
| 12.30 | الجذر الكامن | | |
| 20.85 | التباين المفسر % | | |

العامل الثاني: الانفتاح في التفكير

أدت عملية التحليل العاملي الى احتواء هذا العامل على 9 فقرات ذات تشبعات دالة عليه حيث تتراوح معاملات التشبع ما بين 0.767 و0.520. ووصل الجذر الكامن إلى 4.64، ويفسر هذا العامل 7.86% من التباين الكلي. والجدول 5 يبين ذلك:

الجدول 5: تشبعات الفقرات والجذر الكامن والتباين المفسر لمجال الانفتاح في التفكير (n=200)

| الرقم | الرقم في الفقرة | الدرجة التشبع |
|-------|-----------------|---------------|
| 1 | 30 | 0.767 |
| 2 | 31 | 0.750 |
| 3 | 32 | 0.710 |
| 4 | 18 | 0.683 |
| 5 | 19 | 0.678 |
| 6 | 20 | 0.560 |
| 7 | 17 | 0.531 |
| 8 | 53 | 0.528 |
| 9 | 54 | 0.520 |

| | | | |
|------|------------------|--|--|
| 4.64 | الجذر الكامن | | |
| 7.86 | التباين المفسر % | | |

العامل الثالث: الإصرار على الإنجاز

أدت عملية التحليل العاملي الى احتواء هذا العامل على 7 فقرات ذات تشعبات دالة عليه حيث تتراوح معاملات التشعب ما بين 0.698 و0.561. ووصل الجذر الكامن إلى 3.84، ويفسر هذا العامل 6.51% من التباين الكلي. والجدول 6 يبين ذلك:

الجدول 6: تشعبات الفقرات والجذر الكامن والتباين المفسر لمجال الإصرار على الإنجاز (n=200)

| الرقم | الرقم في الاستبانة | الفقرة | درجة التشعب |
|-------|--------------------|--|-------------|
| 1 | 43 | اتعامل مع مجالات الحياة على ان كل مشكلة لها جانب إيجابي | 0.698 |
| 2 | 42 | اعتقد ان نجاحي في الدراسة في المرحلة الثانوية سيحدث أيضا في مستقبلي المهني | 0.680 |
| 3 | 44 | انا متفائل بما سيحدث لي في المستقبل فيما يتعلق بالحياة | 0.649 |
| 4 | 50 | انجز المهام الصعبة في وقت قصير | 0.575 |
| 5 | 45 | عندما تكون الأمور غير مؤكدة بالنسبة لي في الفصل أتوقع الأفضل دائما | 0.573 |
| 6 | 46 | انا دائما انظر الى الجانب المشرق للأشياء المتعلقة بي | 0.573 |
| 7 | 47 | يمكنني التعلم من أخطائي المتعلقة بدراستي | 0.561 |
| | | الجذر الكامن | 3.84 |
| | | التباين المفسر % | 6.51 |

صدق البناء بدلالة الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، كما موضح في جدول (7):

جدول 7: معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة

| المجال الأول: القدرة على المواجهة | | | |
|-----------------------------------|----------------|------------|----------------|
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
| 1 | 0.763** | 9 | 0.698** |
| 2 | 0.787** | 10 | 0.609** |
| 3 | 0.770** | 11 | 0.736** |

| | | | |
|---|------------|----------------|------------|
| 0.600** | 12 | 0.735** | 4 |
| 0.730** | 13 | 0.749** | 5 |
| 0.716** | 14 | 0.700** | 6 |
| 0.732** | 15 | 0.747** | 7 |
| 0.730** | 16 | 0.753** | 8 |
| المجال الثاني: الانفتاح في التفكير | | | |
| معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة |
| 0.684** | 22 | 0.628** | 17 |
| 0.619** | 23 | 0.647** | 18 |
| 0.520** | 24 | -0.495** | 19 |
| 0.506** | 25 | 0.697** | 20 |
| | | 0.701** | 21 |
| المجال الثالث: الإصرار على الإنجاز | | | |
| معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة |
| 0.717** | 30 | 0.768** | 26 |
| 0.653** | 31 | 0.737** | 27 |
| 0.582** | 32 | 0.757** | 28 |
| | | 0.459** | 29 |

* دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية لكل مجال من المجالات الثلاثة تراوحت ما بين 0.459 و0.787، وكانت جميع الفقرات ذات درجات عالية ودالة احصائياً.

كما يوضح الجدول (8) أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين 0.329 و0.903، وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.001). ومن الملاحظ أن القدرة على المواجهة كانت أكثر المجالات ارتباطاً بالدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغ معامل ارتباطه 0.903، يليه الانفتاح في التفكير والذي بلغ معامل ارتباطه 0.589، ثم الإصرار على الإنجاز وعامل ارتباطه 0.329. وعليه يمكن الإشارة الى وجود درجة عالية من الصدق العام لمجالات الاستبانة

جدول 8: معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة والمجموع الكلي لمجالات الاستبانة الثلاثة

| المجال | معامل الارتباط |
|---------------------|----------------|
| القدرة على المواجهة | 0.903** |
| الانفتاح في التفكير | 0.589** |

0.329**

الإصرار على الإنجاز

** دال عند مستوى 0.001

* دال عند مستوى 0.05

ثبات الاستبانة

تم حساب معامل الثبات لأداة البحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبيين الجدول 9 معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها:

جدول 9: معاملات الثبات ألفا كرونباخ (n=200)

| رقم المجال | المجال | عدد الفقرات | ألفا كرونباخ |
|--|---------------------|-------------|--------------|
| المجال الأول | القدرة على المواجهة | 16 | 0.939 |
| المجال الثاني | الانفتاح في التفكير | 9 | 0.635 |
| المجال الثالث | الإصرار على الإنجاز | 7 | 0.796 |
| معامل الثبات الكلي لجميع فقرات الاستبانة | | 32 | 0.878 |

يلاحظ من الجدول 9 أن معامل الثبات كان مناسباً، وأن معامل الثبات الكلي لجميع فقرات الاستبانة جاء بدرجة عالية (0.878)، بينما بلغت معاملات الثبات للمجالات الثلاثة 0.939، 0.635، 0.796 على التوالي وتعد هذه القيم لمعاملات الثبات قيماً مرتفعة ومناسبة وتقي بأعراض البحث العلمي.

متغيرات الدراسة

أ- المتغيرات المستقلة

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)
- الطبقة: ولها ثلاثة مستويات (صف عاشر، صف حادي عشر، صف ثاني عشر)

ب- المتغير التابع:

درجة استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة المتعلقة برأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.

إجراءات الدراسة

1. مسح الدراسات السابقة وبناء مقياس رأس المال النفسي
2. تحديد أفراد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة المرحلة الثانوية
3. جمع البيانات وتحليلها
4. عرض النتائج ومناقشتها، والتوصل الى الاستنتاجات والتوصيات

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية التي جاءت وفقاً لفرضيات البحث، وهي على النحو التالي:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار (T-test).
- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

النتائج:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي نصه: ما هو مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي؟ وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي لجميع المجالات. والجدول 10-13 تبين هذه النتائج.

المجال الأول: القدرة على المواجهة

الجدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال الأول القدرة على المواجهة

| رقم الفقرة | الفقرة | المعدل | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|------------|--|--------|-------------------|--------------|
| 10 | لدي قدرة على التفوق في مادة لم اعرف عنها شيئاً من قبل | 3.32 | 1.07 | متوسط |
| 9 | أشعر بالثقة عندما اتواصل مع طلاب خارج مدرستي لمناقشة قضية علمية ما . | 3.23 | 1.12 | متوسط |
| 11 | لدي ثقة في أدائي الأكاديمي تحت الظروف الصعبة | 3.19 | 1.14 | متوسط |
| 6 | اشعر بالثقة أثناء شرح موضوعات وحصص دراسية تم تكليفي بها. | 3.48 | 1.16 | مرتفع |
| 12 | أشعر بالثقة في قدرتي على تحقيق أهدافي الأكاديمية | 3.36 | 1.07 | متوسط |
| 5 | أشعر بالثقة أثناء التفاعل والتواصل مع زملائي وأساتذتي لمناقشة موضوعات معينة في مقرراتي | 3.21 | 1.15 | متوسط |
| 7 | لدي ثقة في قدراتي على مواجهة الصعوبات الأكاديمية | 3.53 | 1.12 | مرتفع |
| 13 | أشعر بالثقة في تحليل مشكلة طويلة الأمد لإيجاد حل | 2.91 | 1.13 | متوسط |
| 8 | اشعر بالثقة عندما أقوم بحل مشكلة صعبة | 3.51 | 1.11 | مرتفع |

| | | | | |
|----|--|------|-------|-------|
| 15 | يمكنني تجاوز الأوقات الصعبة لأنني واجهت صعوبة من قبل | 3.16 | 1.12 | متوسط |
| 37 | يمكنني البحث عن حلول للمشكلات المتعلقة بتخصصي الأكاديمي | 3.05 | 1.15 | متوسط |
| 14 | أستطيع ان اتعامل مع الصعوبات بمفردي | 2.77 | 1.18 | متوسط |
| 35 | انا دائما انظر الى الجانب المضيء في دراستي في المرحلة الثانوية | 3.16 | 1.086 | متوسط |
| 34 | عندما تحدث أمور ومشكلات سيئة في دراستي فاني أتوقع الفشل | 3.20 | 1.081 | متوسط |
| 38 | انا متفائل بمستقبلي المهني | 3.11 | 1.19 | متوسط |
| 36 | انا متفائل في دراستي الثانوية في المستقبل | 3.01 | 1.13 | متوسط |
| | الدرجة الكلية | 3.20 | 0.81 | متوسط |

أشارت النتائج في الجدول (10) أن الدرجة الكلية لمستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لمجال القدرة على المواجهة قد حققت مستوى متوسط بمتوسط حسابي (3.20)، وقد حازت الفقرة (7) ونصها (لدي ثقة في قدراتي على مواجهة الصعوبات الأكاديمية) على أعلى متوسط حسابي وهو (3.53) وهي درجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (14) والتي نصها (أستطيع ان اتعامل مع الصعوبات بمفردي) على أقل متوسط وهو (2.77) وهو درجة متوسطة.

المجال الثاني: الانفتاح في التفكير

الجدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال الثاني الانفتاح في التفكير

| رقم الفقرة | الفقرة | المعدل | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|------------|--|--------|-------------------|--------------|
| 30 | في هذا الوقت، أحقق الأهداف التي حددتها لنفسي | 3.60 | 1.05 | مرتفع |
| 31 | إذا حدث شيء بالخطأ أتقبله كأمر طبيعي | 3.50 | 1.12 | مرتفع |
| 32 | كطالب، لا تسير الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها. | 2.23 | 1.06 | منخفض |
| 18 | توجد كثير من الطرق والوسائل للوصول الى حلول لأي مشكلة تواجهني في دراستي الثانوية | 3.74 | 1.181 | مرتفع |
| 19 | في الوقت الحالي أنا قادر على انجاز المهام بدرجة كبيرة من الامل | 3.13 | 1.05 | متوسط |
| 20 | لدي العديد من الطرق والوسائل للوصول الى تحقيق أهدافي الحالية في المدرسة الثانوية | 2.61 | 1.15 | متوسط |

| | | | | |
|-------|-------|------|---|----|
| متوسط | 1.02 | 3.16 | في الوقت الحاضر لدي دافعية قوية لتحقيق أهدافي من دراستي في المرحلة الثانوية | 17 |
| متوسط | 1.125 | 3.06 | هناك العديد من الطرق لحل أي مشكلة | 53 |
| متوسط | 1.09 | 3.21 | يمكنني التفكير في العديد من الطرق للوصول الى الأهداف الحالية الخاصة بي | 54 |
| متوسط | 0.55 | 3.14 | الدرجة الكلية | |

أشارت النتائج في الجدول (11) أن الدرجة الكلية لمستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لمجال الانفتاح في التفكير قد حققت مستوى متوسط بمتوسط حسابي (3.14)، وقد حازت الفقرة (18) ونصها (توجد كثير من الطرق والوسائل للوصول الى حلول لأي مشكلة تواجهني في دراستي الثانوية) على أعلى متوسط حسابي وهو (3.74) وهي درجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (32) والتي نصها (كطالب، لا تسير الأمور أبدا بالطريقة التي اريدها) على أقل متوسط وهو (2.23) وهو درجة منخفضة.

المجال الثالث: الإصرار على الإنجاز

الجدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال الثالث الإصرار على الإنجاز

| رقم الفقرة | الفقرة | المعدل | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|------------|--|--------|-------------------|--------------|
| 43 | اتعامل مع مجالات الحياة على ان كل مشكلة لها جانب إيجابي | 3.20 | 1.24 | متوسط |
| 42 | اعتقد ان نجاحي في الدراسة في المرحلة الثانوية سيحدث أيضا في مستقبلي المهني | 3.11 | 1.22 | متوسط |
| 44 | انا متفائل بما سيحدث لي في المستقبل فيما يتعلق بالحياة | 3.24 | 1.16 | متوسط |
| 50 | انجز المهام الصعبة في وقت قصير | 3.01 | 1.09 | متوسط |
| 45 | عندما تكون الأمور غير مؤكدة بالنسبة لي في الفصل أتوقع الأفضل دائما | 3.26 | 1.20 | متوسط |
| 46 | انا دائما انظر الى الجانب المشرق للأشياء المتعلقة بي | 3.31 | 1.123 | متوسط |
| 47 | يمكنني التعلم من أخطائي المتعلقة بدراستي | 3.46 | 1.13 | مرتفع |
| | الدرجة الكلية | 3.22 | 0.78 | متوسط |

أشارت النتائج في الجدول (12) أن الدرجة الكلية لمستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لمجال الإصرار على الإنجاز قد حققت مستوى متوسط بمتوسط حسابي (3.22)، وقد حازت الفقرة (47) ونصها (يمكنني التعلم من أخطائي المتعلقة بدراستي) على أعلى متوسط حسابي وهو (3.46) وهي درجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (50) والتي نصها (انجز المهام الصعبة في وقت قصير) على أقل متوسط وهو (3.01) وهو درجة متوسطة.

الدرجة الكلية: رأس المال النفسي
الجدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

| الرقم | المجال | المعدل | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|---------------------|--------|-------------------|--------------|
| 1 | القدرة على المواجهة | 3.20 | 0.81 | متوسط |
| 2 | الانفتاح في التفكير | 3.14 | 0.55 | متوسط |
| 3 | الإصرار على الإنجاز | 3.22 | 0.78 | متوسط |
| 4 | المجال الكلي | 3.19 | 0.51 | متوسط |

تشير النتائج الواردة في الجدول (13) أن درجة الكلية لمستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي قد حققت مستوى متوسط بمتوسط حسابي مقداره (3.19).

وقد جاء الإصرار على الإنجاز في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الأول بمتوسط مقداره (3.20)، وجاء المجال الأول في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.14) وجميعها متوسطة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في مقياس رأس المال النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

لفحص الفرضية أجرت الباحثات اختبار "ت" لمجتمعين مستقلين للفرق بين الطلاب الذكور والإناث بمستوى رأس المال النفسي. ونتائج الجدول 14 تبين ذلك.

جدول 14: المعدلات، الانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفرق بمستوى رأس المال النفسي بحسب الجنس

| المتغيرات | الذكور (n= 97) | | الإناث (n=103) | | قيم "ت" الدلالة الإحصائية |
|---------------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|---------------------------|
| | المعدل | الانحراف المعياري | المعدل | الانحراف المعياري | |
| القدرة على المواجهة | 3.12 | 0.85 | 3.27 | 0.77 | -1.323 |
| الانفتاح في التفكير | 3.13 | 0.58 | 3.14 | 0.53 | -0.175 |
| الإصرار على الإنجاز | 3.18 | 0.72 | 3.27 | 0.83 | -0.762 |
| الدرجة الكلية | 3.14 | 0.53 | 3.23 | 0.49 | -1.351 |

يتضح من الجدول (14) أن مستويات رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسطة لدى الطلاب الذكور والإناث. ويتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$) في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في مقياس رأس المال النفسي تعزى لمتغير الطبقة (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟
 لفحص الفرضية أجرت الباحثات اختبار التباين الأحادي للفرق بمستوى رأس المال النفسي لدى الطلاب بحسب الطبقة. ونتائج الجدول 15 تبين ذلك.

جدول 15: تحليل التباين الأحادي للفرق بمستوى رأس المال النفسي لدى الطلاب بحسب الطبقة

| المتغيرات | عاشر (n= 68) | حادي عشر (n=57) | ثاني عشر (n=75) | F | | الدلالة الإحصائية |
|---------------------|-----------------|--------------------|--------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| | | | | الانحراف المعياري | الانحراف المعياري | |
| القدرة على المواجهة | 3.19 | 3.07 | 3.30 | 0.83 | 1.35 | 0.26 |
| الانفتاح في التفكير | 3.16 | 3.02 | 3.21 | 0.60 | 1.98 | 0.14 |
| الإصرار على الإنجاز | 3.18 | 3.25 | 3.24 | 0.77 | 0.13 | 0.87 |
| الدرجة الكلية | 3.186 | 3.09 | 3.26 | 0.53 | 1.76 | 0.17 |

يتبين من الجدول (15) أن معدل مستوى رأس المال النفسي وأبعاده متوسطة لدى الطلاب في طبقات التعليم الثلاثة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بجميع المجالات والدرجة الكلية تعزى لمتغير الطبقة ($p > 0.05$).

المناقشة

هدفت هذه الدراسة الى بناء وتقنين مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب المدارس الثانوية في الوسط العربي وذلك من خلال الإجابة عن خمسة أسئلة تعلقت بالمكونات العملية، الخصائص السيكومترية للمقياس، مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفحص الفروق بين استجابات المشاركين للمقياس بحسب الجنس والطبقة.

تم اتباع النهج الذي اعتمده دراسة العباي (2023) لتقنين المقياس وفق الادب التربوي وخبرة الباحثين، حيث تم فحص الصدق الظاهري من قبل ثلاثة محكمين واجراء التعديلات وفقاً لملاحظاتهم. من ثم تم اجراء التحليل العاملي للاستبيان وفق نظرية جيلفورد، وعن طريق اختبار كايز ومايرز واوكلن (KMO) واختبار بارتلت (Bartlett's Test) وتبين من اجراء التحليل العاملي وجود ثلاثة مجالات جذرها الكامن أكثر من واحد صحيح، وقد فسرت هذه المجالات (35.23%) من التباين الكلي، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من 32 فقرة موزعة على 3 مجالات وهي: القدرة على المواجهة، الانفتاح في التفكير، والإصرار على الإنجاز.

كما تم فحص الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات المختلفة بالدرجة الكلية بين 0.329 و0.903، وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.001، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي للمجالات مع الدرجة الكلية لمقياس. رأس المال النفسي.

وللتأكد من ثبات مقياس رأس المال النفسي، تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.878) وهي قيمة عالية. يتضح مما سبق أن خصائص المقياس السيكمترية لم تتوافق مع الخصائص السيكمترية لمقياس رأس المال النفسي في الدراسات السابقة (مطر وكيشار، 2024؛ الشهري، 2022؛ المطيري، 2021؛ و Luthans & Youssef-Morgan, 2017)، ويمكن عزو ذلك إلى اختلاف طبيعة المجتمع العربي في إسرائيل ونظام التعليم فيه من حيث المنهاج وطبيعة المبنى التنظيمي في المدارس، فهو قائم على الأنظمة التي وضعتها دولة إسرائيل والملائمة للمجتمع اليهودي، كما أن المجتمع العربي في إسرائيل يُعدُّ أقلية ويتم التعامل مع أبناء هذا المجتمع ضمن العديد من القيود (حاج يحيى وعرار، 2020).

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى رأس المال النفسي متوسط لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو الطبقة التعليمية. ويمكن عزو مستوى رأس المال النفسي متوسط لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي بالعوامل البيئية الخاصة بالفرد، فكلما كانت البيئة الثقافية والاجتماعية أسوأ قل مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى الفرد (المطيري، 2021)، وقد أشارت دراسة مقاري (2020) ودراسة حاج يحيى وعرار (2020) إلى وجود تحديات وصعوبات أخرى في مجال التوجه الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي والتي تعود إلى كونها أقلية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فقد أوصت بما يلي:

1. اعتماد منهجية وإجراءات الدراسة في تطوير المقاييس التربوية وتقنياتها.
2. تبني مقياس أنماط رأس المال النفسي الذي طورته هذه الدراسة بعد تقنينها، لتحديد مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.
3. إعادة تطبيق الدراسة في ظروف أكثر استقراراً ومقارنة نتائجها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
4. دراسة العوامل المؤثرة في رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.
5. اعتماد برنامج تدريبي قائم على تحسين مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوسط العربي.

المراجع:

أولاً، المراجع العربية

- حاج يحيى، قصي وعرار، خالد. (2020). الطلبة العرب في الداخل في جامعات خارج إسرائيل: معطيات ونظرة مستقبلية. *جدل*، 36، 18-26.
- حسنين، مروة. (2022). رأس المال النفسي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، 28، 88-148.
- ذوي الاعاقة بالجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، 2 (26)، 150-177.
- الشهري، عبد الرحمن. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي واختبار ابنية عاملية بديلة لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 22، 78-104.
- صالح، أحمد. (2022). رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي كمنبئين لجودة حياة الطلاب
- العباي، ندى. (2023). مستوى رأس المال النفسي الإيجابي: دراسة مقارنة بين الكليات مركزية التعيين وطلبة الكليات الأخرى. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، 77، 197-223.
- عبد العزيز، أمل، وعبد الحليم، رضا. (2023). رأس المال النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 38 (2)، 403-468.
- عمار، طاهر. (2024). النمذجة البنائية لتأثير رأس المال النفسي وسمة اليقظة العقلية على استراتيجيات المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 34 (122)، 251-304.
- عيسى، قاسم، وفوزي، مهوبي. (2022). رأي المال النفسي: تعريفه، مكوناته، خصائصه وآثاره. *مجلة المرشد*، 12 (1)، 189-204.
- مطر، عبد الفتاح، وكيشار، أحمد. (2024). اليقظة العقلية ورأس المال النفسي كمنبئين بالنجاح الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 75 (1)، 44-112.
- مقاري، إكرام. (2020). الطلبة العرب في المؤسسات الإسرائيلية للتعليم العالي في ظل التحديات الأكاديمية والسياسية والثقافية. *جدل*، 36، 6-8.
- الناصر، ايمان. (2023). المشكلات التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ودور علم النفس في التغلب عليها. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، 56، 2-20.
- النجار، علاء الدين، والنجار، حسني. (2023). الحكمة وعلاقتها برأس المال النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، 109، 141-164.

المطيري، منصور. (2021). رأس المال النفسي وعلاقته بالتوجه نحو التفوق الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة التربية (الأزهر)، 40(189)، 424-458.

ثانياً، المراجع الأجنبية:

حزون-ليرون، بتال. (2016). هون فسيكولوجي كمشتة متوود بكشر شين دوسي حشيبه حردتيم وهستغلوت اكدमित بكرب ستودنسيم هلونمديم باونبرسيטה. חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת חיפה.

Cid, Daren Tashima, Martins, Maria do Carmo Fernandes, Dias, Maiango, & Fidelis, Andrea Cristina Fermiano. (2020). Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24): Preliminary Evidence of Psychometric Validity of the Brazilian Version. Psico-USF, Bragança Paulista, 25 (1), 63-74.

Luthans, Fred, & Youssef-Morgan, Carolyn M. (2017). Psychological Capital: An Evidence-Based Positive Approach. Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 4, 339-366.

“Building and Standardizing a Measure of Psychological Capital for High School Students in the Arab Community”

Prepared by the researchers:

Heba Agbaria - Abubaker* Soad Agbaria** Saffa Omari*** Basma Abu Surihan****
Abdul Nasser Qaddumi*****

Abstract:

This study aimed to construct and standardize a psychological capital scale for high school students in the Arab community, to be used in assessing the level of psychological capital among high school students in this context, and to examine differences in participants' responses to the scale based on gender and socioeconomic status. To achieve this goal, the psychological capital scale was developed and standardized through an assessment of its face validity by three judges, with modifications made according to their feedback. Subsequently, a factor analysis of the questionnaire was conducted based on Guilford's theory, utilizing the Kaiser-Meyer-Olkin test and Bartlett's test. The factor analysis revealed three underlying domains with eigenvalues greater than one, which accounted for 35.23% of the total variance. Thus, the final version of the scale comprised 32 items distributed across three domains: coping ability, openness in thinking, and determination for achievement. A high internal consistency was found among the domains with the total score of the psychological capital scale, with correlation coefficients between the different domains and the total score ranging from 0.329 to 0.903, all statistically significant at a 0.001 level. This indicates a strong internal consistency among the domains with the overall score of the scale. The results also showed that the level of psychological capital among students was moderate.

Keywords: A psychological capital scale, Coping ability, Openness in thinking, Determination for achievement.